يوم محام
شيرهان البابلي

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم محام

شيرهان البابلي

يوم محام كتب عن مقالات كتبت أواخر عام ٢٠١٩

مقدمه

يوم محام بمتوسط العمر لديه أسره مليء بالأحداث والمشاكل والحوار المتواصل ، النوفيلا لن يكون لها صدي اليوم وأعلم ذلك ،لكن عندما يمر الوقت ستعلم الفكرة ،أنا أخترت محام بسيط لا اسم رنان لكنه يمتلك الكرامة والأمانة، وحقك أن تعزف عن الكلمات ،وحقك أن تكملها لكن حقي أن أدون ما أراه حتي نغير نظرتنا قليلا بهذا العالم ...

أتمني أن لا تبتعد عني كثيرا وتخيل نفسك معي وأنت تقرأ كأنك صديق مقرب ،فأنا أريد أن أخذ عقلك معي ، لتري ما أراه بعقلي المجنون احيانا من عقول البشر، و ابتعد قليلا عن وجودك واعتبر نفسك روحا لا جسد،،وتحمل معي سخافتي إلي أن تنتهي من كلماتي ، واترك نوعي انسي حتي اسمي واسترجعه بعد القراءة ، حتي لا تنحاز للنوع ،انا اعلم الطبيعة، وهذا ليس عيبا فيك، انا اذهب الي الطبيب واحكم علي تمكنه بنوعه ، رغم وجود طبيبات ناجحات، فلا تنسي نحن جزء من هذا المجتمع ، أنا الآن اتفاهم معك ..اضحك معك ..احاول بقدر الإمكان أن ادخل الي عقلك لأتكلم واتخيل ردك... هيا بنا يا هذا حتي نبدأ ونبحر لنري عالم حقيقي ممزوج بك، اعلم انك منى وانا منك ،ونحن الان ارواح نتقابل على الورق الان.

إلي من حملتني بأحشائها إلي ان تعبت اوصالها ..وربتني إلي نضوج العقل....أمي.....

....انتحب القلب من البكاء عليكِ ...

.... صعدت الدموع الي سماء ربي .....

.....شكوت له وهن الروح وضعفي .....

.....أصبح شوقي يدمي عيني...

. حبيبتي

.....الالم سكن روحي كما سكن احشاءك....

....التعب تحكم بإحساسي كما تحكم بجسدك...

....المعاناة تملكني كما تملكتك.....

كم تمنيت أن تكونِ بجواري، ناظره ابتسامتك في بحر الحنان ،وضحكاتك لتملئ يومي دفئا .

.....افتقد صوتك حبيبتي ...

واعلم ان لنا لقاء

البداية

أنا أستيقظ كل يوم صباحا يا سيدي لأرى الأرجل تتصارع في ساحه المحكمة ،فأجد نساء وأطفال يقفون أمام قاعات الأسرة مطالبين بالحقوق من اباءهم، فأصعد الدرج سريعا رغم وجود مصعد لكنني اخشي فوات ميعاد الجلسة، فهناك حق يجب أن يحصل عليه موكلي، ولا استطع ايضا ان اتصبب عرقا أمام المصعد ، فالأمر سيصبح شبه الهموم اللزجة ، وانا اكتفي بالصراع صباحا في الموصلات العامة ...

تخيل اننا بالمحكمة الآن وضجه كبيره تحوم حولنا ، انظر معي يمينا هل تري هذه المراءة الصغيرة التي لم تتجاوز الثلاثون ؟ أتعلم يا هذا أنها تريد الحصول علي النفقة ، لان الزوج المصون ترك لها ثلاثة اطفال بدون عائد مادي ،واذ نظرت بجوارها ستري امرأه اخري تريد الخلع لأن الزوج دائما الضرب والأهانة، واذا ذهبت قليلا وتركت قاعه محكمه الأسرة، يمكن أن تجد امرأه اخري، زوجها لفق لها تهمه سرقه ولأخواتها ولأمها ، لتتنازل السيدة عن النفقة والشقة، واذا نظرت يسارا ستجد رجلا واقفاً زوجته تعتصر رجولته وكرامته وتجعل أبناءه ينكلون به ، وهناك رجلا أخر يظهر الندم لزوجته علي تقصيره في النفقة لأجل أبناءه ، لو تري نظره عينيه لابنه لبكيت حتي لا تخلعه متوعدا لمحاوله زياده الدخل ، والزوجة تقلل منه رافضه وجوده ،لا اعلم لما النفوس البشرية تغيرت كثيرا ،حتي الرحمة تنتزع من القلوب كانتزاع الروح من الجسد .

المحام لديه جلسه الآن ، وبعقله كميه من الازدحام المروري ، والعمل هو أشاره المرور ....ولكنك تريد استشار فقلت له:-

- اريد رأي قانوني .....

- تفضل .....

-لدي شقه واريد حق قانوني عليها .

-امامك خيارين اما صحه التوقيع أو صحه ونفاذ .

- ما الفرق ؟

- انت الان لا تختلف عن الجميع كثيرا ،ولا تمل انا أريد تركيزك معي .... إن دعوى صحة التوقيع يكون هدفها إثبات أن التوقيع الموجود على العقد هو توقيع المدعى علية و لا يمس أصل الحق أو نقل الملكية فهي دعوى تحفظية ، أما دعوة صحة ونفاذ فإن هدفها الأساسي هو نقل ملكية الشيء المبيع ، وتقوم بإثبات الحق والتصرف ونفاذ حق البيع، فهي تعادل التوثيق والتسجيل بالشهر العقاري، بل في بعض الأحوال تكون اقوي من تسجيل بالشهر العقاري.....لا اله الا الله .. اوشك قدوم الرول وانت تجعلني اثرثر كثيرا..

- نعم تفضل

- اتعلم عندما تنتهي الجلسة ،لا تتوقف دائرة الصراع، فيجب أن تذهب إلي السيد الموظف، لرفع الدعوي كذا وكذا ،وللأسف لو قفلت الحزينة لانتهاء يوم العمل ، ف تذهب في اليوم التالي لتكمل الإجراءات ، والهاتف لا يقف عن الاتصال ،وهذا كله يا محترم وانا واقفا علي قدمي ..

- **اجلس**
- **اضحكتني يا رجل ... ما رايك أن نجلس بالفعل بعد الانتهاء من الجلسة....**
- **بالطبع**

انتهى الأستاذ من المرافعة وانت تجلس في القاعة، وترى أمامك قفص الاتهام يعج بالمتهمين، الأستاذ ترتفع وانتهى من الجلسة، وانت مللت من الجلوس، فالجو حار ولزج.... انتهى الأستاذ ونظر إليك وقال...

- **ما رأيك ان نذهب إلى غرفه المحامين؟ لتبادل الآراء القانونية مع الساده الأفاضل ،ولا مانع من زياده المعرفة القانونية ، فالقانون يا سيدي بحر لا ينتهي من بحور المعرفة....**
- **ومتي تذهب الي المنزل ؟**

- **انت كثير الأسئلة يا هذا ...**
- **ما رايك ان تستمع معي للأستاذة الفاضلة**
- **انها صغيره ..**
- **استاذي الفاضل من يرتدي العباءة السوداء أصبح أستاذا رغم صغر سنه لنترك الثرثرة يا رجل ؟ واسمع عن ماذا تتكلم؟**
- **أنا لا أفهم شيء ، أنها منفعلة...**
- **الأستاذة تتكلم عن طفله لا تتعدي الخامسة من عمرها ، انتزع من قلب جدتها الرحمة ،وقامت بأبشع انواع التعذيب علي الطفلة، انا أعلم أنك سمعت عن قصه الطفلة لكن لندونها معا حتي لا ينساها أحد في يوما ما ،انت تري معي الأستاذة الفاضلة تندفع في الحوار لدرجه انك لم تستوعب كلماتها ، وان دموعها تتدفق كأنها بعزاء قريب لها، لكن للأسف هو عزاء علي البراءة انها تفتح هاتفها عزيزي ليشاهد الجميع بشاعة المناظر المتداولة بمواقع التواصل الاجتماعي ،فجسد الطفلة مليئا بعلامات الجحود والجمود ، اراك تأزمت عزيزي من المشهد ... الأستاذة الفاضلة تكمل ،بكلمات ينقبض القلب منها عند سماعها و قالت**

"الم يسمعوا انين بكاءها ،عندما وضعت جدتها الكي علي جسدها النحيل، الم تقل لها حتي لا تقوم بأفعالها الخالية من الإنسانية باسم التأديب ،لن افعل ذلك مره اخري يا جدتي تجنبا للكي والوخز بالآبر ،الم تتبول علي فراشها خوفاً من الكي والضرب! ألم تبكي لأمها لتأخذها بأحضانها !

انا اراك الآن باكيا ، لكن الهاتف يعلن وجوده احيانا ليفصل الألم أو الفرح أو الغضب كأنه قاطع للحدث.... قال الأستاذ لك

- **استأذنك قليلا الهاتف**
- **من المتكلم ؟**
- **يا لك من رجل متطفل يا هذا !**
- **سأقول لك من ، فأنا رجل مهذب ، أمي تشتكي من زوجتي .**
- **أكيد زوجتك صعبه الميراث**
- **لا لا تتعجل.ماذا تقول؟ ولا تنتظر مني أن أتكلم مع زوجتي لأوبخها يا هذا انتظر قليلا حتي يعلن الهاتف الكئيب حواره ...**

- **انت لا تبالي بغضب أمك**
- **لا والله لكنني تعلمت أن لا ألوم أو أنفعل وأترك الامور تأتي الي بابي، ،فالسيء لا ينتظر يأتي سريعا في هذا الزمن**
- **اراك اصبحت حكيما**
- **وانا اراك مطيعاً ، أعلم يا عزيزي ان المرأة لها كيان ، انها الطفلة العاقلة مهما كان عمرها ، تغضب من أقل كلمه او حركه ،ولا تنسي ابداً الكلمات المسيئة لكرامتها مع الرجل ،لكن عندما يتحول الأمر إلي الابن تتغير الزاوية عزيزي ، فمن تنسي وتدعي ؟ ....انها الام ....**
- **انت تتجنب المشاكل**
- **وما العيب انت يا هذا تسعي لتشتري السيارة والمنزل والملابس القيمة بالمال، لكن المرأة لن تستطع ان تشتريها بكل هذا ، اتريد ان اقص عليك شيء بسيطا، هناك امرأه اعطاها الزوج كل شيء، وارادت خلعا لأنه يضربها دائما و ينهرها ولا يحترمها امام نفسه قبل ذويه ،والجميع يحسدها علي ما هي فيه ،لكنها تبغض العيش لأنها بدون كرامه وهي بجواره .**
- **ولكن هناك نساء تبقي ونساء كالأفعى.....**
- **ارد عليك سريعا وبدون تفكير لان اجابتي حاضره ، أكيد تنازلت عن وجودها كأمرائه لنجدها رجل امام رجل، كلمه امام كلمه ، فعل امام فعل .**
- **أنهم نساء خاضعات**
- **يا هذا في اي وقتا انت ، انهم عقل وعلم وكيان مستقل يجب ان يكون معك ولا عليك ، اتريد مني الصراع مع هذا الكائن ....**

الاستاذ الان لا يستطيع تكمله الحوار معك بهدوء ، فأكمل الحوار معك برد مملوء بالغضب ...

- **اسمع يا هذا الجبان من يجعل نفسه أضحوكة ولا يستطع أن يسيطر علي امرأته ، السيطرة ليست ضربا او عنفا او كلمه بها مشاعر زائفة تذوب مع الايام، وكلمات واهيه تمل السمع ، السيطرة فعل مملوء بالقوة والعطف في آن واحد عند الأخطاء ، وعطاء عاقل بدون أسرف او شح.**

- **الرجال قوامون .**
- **نعم لأنها اداره من عند الله حتي لا يختل توازن الاسره في المجتمع وليس معناه أن الرجل أفضل في لا بالطبع فعند الوجبات والحقوق كلنا سوء.**
- **نعم أوافق علي هذا الكلام خارج المنزل الرجل مثل المرأة في الحقوق والواجبات واحيانا النساء تتفوق علي الرجال لكن في البيت الله رفع الرجل درجه وفضله عنها ...**
- **انت متشدد**

انت الان تلبس ثوب الرجل المتشدد والحوار يزيد توتر لأنك نسيت بانه له فكر يجب أن تحترمه فقلت بقوه...

- **أنا أرفض عمل النساء**
- **أتعلم لقد قرأت كتاب يسمي "النساء حول الرسول " وشدني حديث رسول الله عن ام المؤمنين عائشة "اسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا "قالت فكن يتطاولون أيتهن أطول يداً، فكانت أطولنا يد زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق"**
- **.في بيتها .**
- **أقول لك هل الوقت الان وانت تتصفح وتقرأ وتشاهد أخبار العالم مثل قبل ؟...أسألك ! من يكي الملابس ويحضر الفطور انها المرأة ،انا لا اعلم ما تحتويه كتب الاولاد ولا ارمي كيس القمامة يوما ولا ادفع فاتورة ولا أدخر المال وكل هذا وهي تعمل**
- **اكيد هي مقصره**
- **نعم هي مقصره مثلي ومثلك ، من منا ليس بمقصر لكنها تقوم بالأهم ثم الاهم ، كل هذا تفعله بدون مشوره .**
- **كيف ؟و أين أنت ؟**
- **يا هذا هل تراني فارغ الوقت والعقل ؟، انا اتكلم معك وانا بعقلي مليون أمر...**

الآن انتهي الحوار معكم احتراما حتي لا نفقدوا توازن العقل والاختلاف في الرأي والمنطق ....فسألته قاطعا للصمت....

- **ماذا ستفعل بعد قليل ؟ هل ستذهب للمنزل .**

- يا لك من رجل حالم ...لا بالطبع سأذهب لكتابه عقد شقه

الهاتف الآن يعلن وجوده وانت تتدخل كثيرا في الأمور وهو يغضب لكنه يكتم غضبه بسبب تدخلك المبالغ فيه ....

- زوجتك
- نعم يا هذا.. زوجتي متألمة لموت زميلا لها
- هي تعرفه..؟
- لا يا عزيزي انه طبيب تخدير عمل أكثر من طاقته ، فتوفاه الله من ضغط العمل ،رحمه الله عليه ....لكنها تتألم من كلام الجوفاء علي التواصل الاجتماعي ، للأسف يا عزيزي توفت الرحمة.
- هيا بنا لنأخذ عزاء الطبيب
- انه بمحافظه اخري ...يا اخي كيف؟
- لا أقصد ذلك
- أذن ماذا تقصد ؟
- عزاء الرحمة

انت الان تخليت عن التشدد ، وأصبحت تتأثر بالحدث والاستاذ يقول لك ...

- أوافق.. نحن أخذنا عزاء الرحمة ليحل محلها الجفاء ،ما يؤلمني موت خمس أطباء في بدأيه شق الطريق في وقت قليل لا يتعدى اياما
- نعم موت الشباب يا عزيزي يؤلم كثيرا ،رحمهم الله .
- هيا لنأخذ احدي الموصلات العامة اريد ان اريح العقل والقدم فكلاهما يؤلمني يا عزيزي، انا مللت من الازدحام

الآن انت في حرب لأخذ أحدي الموصلات العامة ، والمحام يرفض أن تركب السيارة الخاصة بك ، فهو يريد أن تحس بمشقه يومه... فقال

- هيا اركب سريعا ، اسرع ... تضحك يا رجل .

ركبت معه الان بعد عناء طويل وشاق ، وجلستم في أخر الصف ، ووجدتم أثنان من النساء يتكلموا عن حادثه مؤلمه وبالطبع كعادتك ستنفعل وهو سيغضب فقلت ...

- **أين نحن من هذا العالم ؟ والله أخشي أن تقوم الساعة وانا جالس الآن.....**
- **يا رجل .كيف يحدث هذا محصل التذاكر يأمر شابين بالقفز من القطار وهو يسير ،و أحدهما قطعت رقبته والآخر قدمه يا الله الم يتدخل احد الركاب ؟ هل المال انتهي من الجيوب كما انتهت الرحمة من القلوب لا إنقاذ الموقف .**
- **وما هو حكم القانون ؟**
- **ارجوك اترك القانون الآن وخذ الحداد كما أخذه احدي المحامين بفرنسا قبلنا عزيزي ما رايك ان اقصها عليك انا اري عيناك تلمع لتعرف القصة ؟ ، ما رايك ان نتخيل انفسنا نرتدي الزي الاسود للحداد علي الإنسانية الان مثل هذا المحامي في عام1791م بفرنسا..**

انت الان تريد أن تستمع الي قصه المحامي ، لكنك تحب تغير الأحداث والضحك فأنت دائم الاعتراض والتدخل فقلت له ....

- كان هناك أحدي القضاة جالسا في شرفة منزله، يستنشق الهواء قليلا وتخيل معي انه يشرب القهوة، وأمامه قضيه ليحكم بها غدا.

- نجعله واقفا .

- يا هذا اننا نعيش يوم القاضي معا ونتخيله بعقلنا ، انتظر اجعلني اكمل حتي لا أصمت ولا أقص عليك ... ..تضحك... لأنك تعلم انني شغوف حتي لأقص عليك.... يا لك من مخادع مغرور

الاستاذ الان يدعوك لتصمت حتي يكمل كلماته وانت تضحك ....

- أصمت حتي أكمل

- تفضل

-وقف القاضي وشاهد شجار بين شخصين وأعلنت باحة النزاع عن سقوط مصاب وبقاء الآخر سلميا ، ليفر السليم هاربا

لإسعافه ، لكن ...فجاء رجلا طيب وبحسن نيه أخذ المصاب الي المشفى الوقت قد نفذ عزيزي ، وأعلنت الروح الخروج من عالم الجمود إلي عالم النور .

فاتهم الشخص الطيب المنقذ صاحب النخوة بالقتل

اتعلم من كان القاضي.... للأسف عزيزي من رأي الواقعة بالشرفة القاضي الصامت .. نعم لا تتعجب ..وللأسف القانون الفرنسي لا يعترف .الا بالدلائل والقرائن

فقد حكم القاضي الشاهد على الشخص الطيب المنقذ بالإعدام.

وبمرور الايام القاضي أيقظ الظلم والالم ضميره، فعذب نفسه علي هذا لأنه لم يعترف بما راءه بعينه ،ولكي يرتاح من الضمير المتخاذل اعترف امام الرأي العام بانه اخطأ .

فثار الرأي العام ضده وتوالت الاتهامات إلي القاضي بعدم الأمانة والضمير

ومرت الأيام يا عزيزي سريعا ، القاضي رئيسا للمحكمة

فوقف محاميا امامه في قاعه العدالة ليترافع في قضيه اخري مرتديا روب اسود

فسأله القاضي الشاهد المتألم : لماذا ترتدي هذا الروب الاسود؟

فقال له المحامي معزيا للإنسانية . لكي تتذكر بما فعلته من قبل

ومن هنا اصبح الروب الاسود هو الزي الرسمي

لرجال المحاماة بفرنسا، ثم انتقل ليعلن الحداد في ساحات المحاكم بمعظم الدول .

لقد وصلنا الآن ياعزيزي و ونزلت الي الشارع والضوضاء حولك عالية فقلت له ....

-الضوضاء عالية

فقال لك

-هيا نشرب الشاي معا علي المقهى

فسألته

- من تنتظر .؟..

- صديق لي لم اره منذ وقت طويل .

- البيت احق من مجالسه الاصدقاء ..

- نعم اري بعينك الاتهامات بالتقصير في حق البيت والاولاد ، لكن الصديق وقت الضيق ، وانا صديقي بضيق.

انت الان تضحك ولا تقتنع رغم انك لا تذهب الي بيتك الا القليل بسبب العمل واحيانا لا تري الأبناء إلا وهم في احضان النوم ...فقلت له ..

- **يا رجل كيف تحكم بك الجمود .....؟**
- **إلى مكان الجحود..... أين تذهب بعد ذلك ؟**
- **سأذهب الي المكتب ....لا تنسي ستذهب لتعمل معي قليلا حتى تعلم كم أعاني ..**
- **لا سأذهب الي الراحة قليلا ...**
- **لا....قل لي كم معلقه سكر؟ ..**
- **ثلاث ..**
- **يا رجل ارحم ايامك**
- **...ملعقتين....**

بدون جدال طلبت معلقين من السكر و انت تشرب معه الشاي علي المقهى مر رجلا فقير وانت تطلب منه ان يستمع إلي كلمات الفقير .. ماذا يقول؟ ...

قال العجوز :-

فيه يأبي الشكوى لسواك...

فانت المعبود وعبدك بهلاك...

اشتدت المعضلة للنفس امتلاك...

خذ بيدي لحين الخلد القاك...

انا الصابر علي الألم برضاك...

تكلم الأستاذ بشفقه على الرجل وانت قلت.....

- **يوجد الإلام و الحزن بعينه يا هذا ، شاهد ملابسه الرثة وجسده الهزيل .**
- **أنا تعرفه**
- **اتشوق لمعرفته من يكون**
- **هذا الرجل كان رجلا محترما ولديه اسره وابناء !...**
- **اين الابناء الان ؟**
- **تركوه وحيدا**
- **أيعقل ان يرمي الأبناء أباهم كالقمامة ...رحم الله الرحمة....**
- **انا اري بائع الجرائد يا هذا احضره حتي اتصفح الأوراق ... واريح عقلي قليلا...**

انت متألم أكثر من المحام بسبب الرجل الفقير ، وترفع كوب الشاي من يدك علي فمك وتشربه كأنه مر يمر خوفا من الغد ...

- **اجعلني اشرب كوب الشاي حتي لا يبرد..**
- **تفضل**
- **انظر الى هناك**
- **أين**
- **إلي هؤلاء الشباب ،هل رأيتهم ام انك اصبحت اعمي اللحظة!**
- **انهم يضربون الرجل العجوز يا الله ..**
- **أنهم يقوموا بثب وركل العجوز ،هيا بنا لننقذ الرجل يكفي تنمرا**

انت الان المحام يمسك بيدك حتي لا تذهب الي هؤلاء الشباب ، فهو يخاف أن تصبح رجل الشهامة وتتلقي طعنه غادره ....فقال لك

- **تعقل حتي لا تكون كطفل الشهامة ..**
- **شاهد معي الشهامة لن تنتهي ،لقد جاء من انقذه من ايديهم، الرجل متعب انهض لنجلسه ..**
- **اجلس ...**
- **يا سيدي كيف!**
- **جاء من هو ارحم منك ومني يا هذا واجلسه وربب علي كتفه ، شاهد بعينك الشاب يعطيه الماء والطعام والاخر خلع حذائه ليرتديه**
- **رجل الحذاء يتصنع ....**
- **لا بالطبع ، سأذهب للقراءة خيرا من الثرثرة ، اسمع هذا الخبر شابه تنتحر**
- **كان امس شابا ..**
- **ماذا يحدث للشباب يا هذا ؟**
- **النار مكانا لهم**

انت لك رأي ويحترم والمحام يتعاطف مع المنتحر وانت لست بمخطئ ولا هو لكنها المشاعر تختلف وبالطبع سينفعل ويقول لك...

- **يا هذا ارحم ترحم ،**

منذ فتره بسيطة وجدت خبر لشابا يستغفر معلنا الخلاص من روحه ،لأتذكر مقوله مصطفي محمود، عندما قال الموت يسترق الخطي كاللص تحت جنح الليل..

- **أنا لا أؤيد المنتحر يقتل ذويه معه ...**
- **انا اجد ان المنتحر ناهي الحياه بلا بكاء هو أكثر واحدا بكي كل يوم الف مره ،اتعلم لماذا ؟**

هو الآن منفعل كثيرا لانه يراك بلا رحمه رغم انك عاقل ، انت تُحرم وتجرم حتي لا ينفعل الضعيف ويختار قرار الانتحار بسهوله بدلا من المواجهة فقال لك شعرا انت لا تهضمه...

زهرةً تقرر الرحيل

فصمت بلا عليل

لن اقول عقاب الجليل

فقلبي أصبح مكلل

يريد الاقتناع بالرحيل

لا تحكموا فالله رحيم

وجميعنا بالخطيئة معلوم

لكن

لتربوا علي أكتاف الموجوع

حتي لا يذهب بلا رجوع

ذهابا يشق به القلوب

- **انت شاعر ... لذلك أنت مرهف المشاعر ..**

انت تتكلم بهدوء وهو الان مل من الكلام معك واصبح غاضبا ،وأنهك في الحوار معك وانت تريد الصمت قليلا ، وشرب كوب الشاي التي ثلج بين يديك و عقلكم كف الان عن التفكير قليلا ....فقال لك ....

- **هيا بنا ألي المكتب.**
- **أنا جائع**
- **هيا نحضر بعض الخبز**
- **اريد دجاج مشوي**

أحضر الدجاج المشوي علي الطريقة المصرية ، فالدجاج علي الفحم له مزاق وطعم مختلف حقا ، واخذتم الطعام الي المكتب قبل ميعاد العمل وفجاءة الهاتف يرن فقال لك

- **الهاتف ....أنتظر**
- **العملاء**
- **بالطبع .....؟**
- **كتابه عقد**
- **نعم**

الآن سيقص عليك باندماج وانفعال عن أحد المواقف التي حدثت معه مع أحد العملاء ..وقال لك ...

- **أتعلم في يوم أتصل بي صديق لكتابه عقد شقه ودفع جزء كعربون للبائع ،ذهبت اليه بعد المحكمة ، والشقة كانت بأحدي المناطق البعيدة ،دخلت الشقة ووجدتها جيده بعض الشيء، طلبت الأوراق و تفاجئت أن صاحب الشقه في سفر وان الاوراق التي كانت بين يدي هي توكيل من الشهر العقاري بالبيع والشراء للشقة المذكورة مع البائع،**
- **وان العقد الاصلي لصاحب الشقة مفقود ، والرجل البائع قام بعمل عقد شقه لنفسه بموجب التوكيل الموكل به من صاحب الشقة ، غير سندات الملكية غير المكتملة ، حتي وصل الكهرباء والغاز والماء ليسوا باسم صاحب الشقة او البائع وبالتالي رفضت أن أكمل العقد ،أنا لا أنكر أنني لم أخُذ جنيها واحد ولكنني كسبت ثقه صديقي ،و مع علمك ياعزيزي انني ذهبت الي الشهر العقاري في اليوم التالي ،ووجدت التوكيل قد الغي من صاحب الشقة... لهذا يا هذا أذا أردت أن تشتري شقه خذ محامي معك قبل اي إجراء فهو يعلم ما تخبئه الأوراق حتي لا تقع بالفخ .**

السكرتيرة الآن تقطع الحديث ، وقامت بطرق الباب وسمح السيد المحامي لها بالدخول و قالت

- **العملاء بالخارج**
- **نعم دقيقتان**

المحام الآن يسألك .....

- **هل ستكمل اليوم ام تذهب الي بيتك؟**
- **اكتفيت**
- **وانا أيضا سأنهي العقد ، واذهب الي بيتي سريعا حتي أسرق بعض الوقت مع أبنائي وزوجتي ...**

الان انتهى حوار المحام معك، و كلا منكما ذهب إلى بيته، وأسألك هل تعيش برائحه الورد ام ستذهب لتتأفف من البيت والزوجة، الطبيعي في زمن العولمة هو فقد الضحكات والتأفف هو الصاحب بدون سبب، رغم

أن الآباء أمس كانوا يعملوا أكثر من ست عشر ساعه لكنهم كانوا متفاهمين مع الزوجة والأولاد..

....

دخل المحام بيته ووجد الأبناء وصراخ الزوجة لا يكف فجميع الأبناء في حاله شجار ، فذهب المحام إلى الأبناء لفض الشجار وبالطبع نجح عند استخراج الحلوى، وجلس قليلا معهم ليضع بعض القيم والأخلاق في نفوس الأطفال، وأخذهم إلى حجرتهم للنوم وهكذا انتهى اليوم.....

تم